الرياض

الخميس 11 شعبان 1426هـ - 15 سبتمبر 2005م - العدد 13597

مسابقة الملك عبدالعزيز الدولية للقرآن الكريم رعاية كريمة من الدولة وخدمة للإسلام وأبناء المسلمين

د. توفيق بن عبدالعزيز السديري

تشهد المملكة هذه الأيام مناسبة إسلامية روحانية اعتادت بلادنا على إقامتها سنوياً ألا وهي مسابقة الملك عبدالعزيز رحمه الله الدولية السنوية التي تنظمها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في رحاب مكة المكرمة الطاهرة، وتنبع أهمية هذه المسابقة الدولية الكبرى من أنها خاصة بكتاب الله الكريم الذي {لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من عزيز حكيم} التي حملت هذه الدولة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - على عاتقها العناية والاهتمام به وتقديم جميع الأسباب للمحافظة عليه وحمايته من التحريف والأغلاط، وعملت على توفير كافة السبل والوسائل للمحافظة عليه بالعمل به ونشره ومن جهودها المباركة في ذلك المجال إنشاء إذاعة مختصة بالقرآن الكريم تذيع تلاوات لأشهر المقرئين في العالم الإسلامي وتعلم المستمعين التجويد وأصوله وتقدم التفسير الميسر لمعاني القرآن الكريم وألفاظه عن طريق عدد من العلماء المختصين، كما عهدت الجامعات السعودية بإنشاء أقسام للقرآن الكريم وعلومه. وقد تخرج منها العديد من حملة الشهادات العليا الذين أسهموا في مجال التدريس والتعليم والتأليف والكتابة، وكانت لهم إسهامات في نشر القرآن الكريم وعلومه وتفسيره والدعوة إلى العمل به، كما أقامت المسابقات المحلية والدولية لقراءة القرآن وتجويده وتقديم جميع الإمكانات المادية والبشرية لتحفيز الناشئة على المشاركة في هذه المسابقات من شتى بقاع الأرض ورصدت لأجل ذلك المبالغ المالية الطائلة، حتى أصبح لهذه المسابقة اهتمام كبير من قبل جميع الدول الإسلامية وأبناء الأقليات والجاليات الإسلامية للمشاركة فيها وهم على يقين كامل

بأهمية وعظم فوائد هذه المسابقة وأبناء الأقليات والجاليات الإسلامية للمشاركة فيها وهم على يقين كامل بأهمية وعظم فوائد هذه المسابقة في تشجيع شباب الأمة الإسلامية على العمل على فهم القرآن الكريم باعتباره دستور هذه الأمة، ومملكتنا ولله الحمد حباها الله سبحانه وتعالى بقيادة عليا جعلت جل اهتمامها العمل الإسلامي في جميع مجالاته وصوره والاهتمام بالقرآن الكريم من أعلى وأشرف هذه المجالات فأخذت على عاتقها العناية به والحفاظ عليه بإنشاء الصرح الإسلامي الكبير «مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة» وتوزيعه لجميع المسلمين في شتى بقاع الأرض، وهذه البلاد ولله الحمد تسعى بكل ما أوتيت من قوة ونشاط إلى أن تظل مصدراً مضيئاً لكتاب الله العزيز في حفظه وتفسيره والمنافسة على حسن ترتيله وتجويده وهي تمد سنة حسنة ومآثر عظيمة للقائمين عليها والداعين لها في هذه البلد المعطاء، اتضحت نتائجه في الاهتمام الذي يلقاه القرآن الكريم في هذه البلاد المباركة المسابقة الدولية التي تحمل اسم مؤسس هذه البلاد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله وأسكنه فسيح جناته - تقديراً وعرفاناً لما قدمه - رحمه الله - للعناية بالقرآن الكريم الذي جعله دستوراً تسير عليه هذه الدولة في جميع شؤونها وتشريعاتها فنال بذلك حب وتقدير جميع أبناء العالم الإسلامي الذين ما زالوا يقدرون له - رحمه الله - هذا الاهتمام وهذه العناية لينطبق عليه قول رسول هذه الأمة ﷺ: (من سن سنة حسنة أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة)، وهذه المسابقة وهي ترفل في عامها السابع والعشرين تسير بخطى ثابتة من نجاح إلى نجاح بفضل الله عزَّ وجل ثم بالرعاية الكريمة من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - لهذه المسابقة مذ كانت فكرة وحتى أصبحت واقعاً حياً ملموساً فقد دعمها ورعاها وذلل كافة الصعوبات أمامها، فله منا الدعاء بجزيل الأجر وحُسن الثواب من رب الأرباب، ولسمو ولي العهد الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود واخوتهم الكرام، ولمعالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد على حُسن التوجيه والرعاية، وأحيي كافة الزملاء العاملين في لجان المسابقة من منسوبي هذه الوزارة من موظفي الأمانة العامة للمسابقة والإدارة العامة للعلاقات العامة والإعلام وأخص الزميلين الكريمين الأستاذ سلمان بن محمد العُمري والأستاذ عبدالعزيز بن عبدالرحمن السبيهين، وكافة الجهات المشاركة والمتعاونة من قطاعات الدولة المختلفة سائلاً الله أن يجزل الأجر لكل عامل مخلص وأن يكلل الجهود بالنجاح والتوفيق. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.